Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قلت : القصر ؟ هل هذا ..

ضحك وضرب الكتف وقال : سرت بنومك حتى جئت اليه ، سافرت وعدت من الأسفار ، لتبكى جنب جدار ..

جففت دمعة جرت على خدى ونفذت فى شفتى : كلب مكتئب يحتضر وحيدا بجوار جدار .. مد يديه فأخذنى من يدى : تحلم أبدا ، لا تعرف حق الجار على الجار . ينتظرونك ..

سألت وأنا أنهض على ساقى وأنفض الغبار عن رأسى وصدرى وسترتى المبللة بحبات الندى : ينتظرون ؟ من ؟

ضحك وقال : جيرانك ، فى بهو العرش هناك ..

ـ جيرانى .. بهو العرش ؟

ضحك ومد ذراعه فتأبطنى من ذراعى : هل ينسى الجار الجار ؟ وأنا أيضا ..

قلت وأنا أضغط على يده : لا لا .. لكنى اشتقت لنايك ، رحت أفتش عن ظلك فى الساحة ، قرب الشجرة ..

سأل : ما هذا ؟ عدت لأحلامك ؟ انى أنتظرك منذ الفجر . زعموا انك أفسدت حياتى . قلت غريب مجهول ـ غضب مدير الفندق ، هدد وتوعد : كيف تسرب ؟ ليس لديه هوية .. أين ذهب ؟

ـ طفت بمدن الناس وجبت متاهات القلب ، وأشار العقل فسرت على الدرب . ها أنت ترانى ألفظ أنفاسى بجوار جدار وكأنى ...

غضب وصاح : لا تلفظها .. يكفى تعذيبه لنفسه !

ضغطت على يده : معك الحق .. أقسى من عذب نفسى هو نفسى ..

أقبل على البوابة يفتحها . صرت ضلوعها الحديدية الصدئة وتساقط عنها التراب . نظر الى بخبث : مفتاح السحر معى ، أنظر ! وضع الناى فى ثقب القفل الضخم . قفل صلب مغبر . أهمله الزمن الأعمى فتراكم عليه نسج العناكب . هتفت : تفتحه بالناى ؟

ابتسمت عيناه وقال وهو يعالج القفل العجوز : سحر .. سحر .. أنسيت كلام السيد ؟

قلت : الناى يروض حتى الوحش ..

ضحك وقال وهو يخرج القفل من المزلاج ويدفع الباب : والغابة فى الداخل ، يسطع فى ظلمتها العرش ـ أدخل .. فوحوش أخرى تنتظر منـــك ..